Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إسلام عُمَر

رَأَيْتَ فِي الدِّيْنِ آراءً مُوَفَّقَةً ... فَأَنْزَلَ اللهُ قُرْآناً يُزَكِّيها[1]

وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ قَرَّتْ بِصُحْبَتِهِ ... عَيْنُ الحَنِيفَةِ[2]، وَآجْتازَتْ أَمانيها

عُمَر وَبَيْعة أبي بكر[3]

وَمَوْقِفٍ لَكَ بَعْدَ المُصْطَفَى افْتَرَقَتْ ... فِيْهِ الصَّحابَةُ لَمّا غابَ هادِيْها[4]

بايَعْتَ فيهِ أَبا بَكْرٍ فَبايَعَهُ ... على الخِلافَةِ قاصِيْها ودانِيْها

وَأُطْفِئَتْ فِتْنَةٌ لولاكَ لاَسْتَعَرَتْ[5] ... بَيْنَ القَبائِلِ، وَآنْسابَتْ أَفاعِيْها

بات النَّبِيُّ مُسَجًّى[6] في حَظِيْرَتِهِ ... وَأَنْتَ مُسْتَعِرُ الأَحْشاءِ دامِيْها

تَهِيْمُ بَيْنَ عَجِيْجِ النّاسِ في دَهَشٍ ... مِنْ نَبْأَةٍ قَدْ سَرَى في الأَرْضِ سادِيْها[7]

---

(١) يُزَكِّيها: يُعزِّزها ويُؤيِّدها. ويُشير الشاعر بهذا البيت إلى ما كان من عمر حين كان يرى الرأي، فينزل به القرآن، حتّى موافقاته نيِّفًا وعشرين آية، منها آية التحريم في الخمر، لما قال: «اللهُمَّ، بَيِّنْ لنا في الخَمْرِ بيانًا شافيًا»، ومنها آية الاستِئْذان في الدخول، وذلك أنَّه دخل عليه غُلامه، وكان نائمًا، فقال: «اللهُمَّ حرِّم الدخول»، فنزلت آية الاستِئْذان... الخ.

(٢) الحنيفة: الاسلام.

(٣) يُشير إلى اختلاف المسلمين في يوم السَّقيفة بعد موت النبيّ (ﷺ)، وما كاد يلحقهم من انقسام الكلمة وتفرّق الشمل في اختيار خليفة لهم، وإلى فضْل عمر بن الخطاب، في مبايعة أبي بكر الصدِّيق بالخلافة، فالتأمَ شَمْل المُسلمين.

(٤) غاب هاديها: مات نبيُّها.

(٥) لاستعرت: لاشْتَعَلَتْ وتأجّجت.

(٦) سُجِّي الميت: مُدَّ عليه ثوبُه، وغُطِّي به.

(٧) تهيمُ: تَذْهَبُ دون أن تدري إلى أين. عجيج: صياح. نَبْأة: صوت خفيّ. ويُشير الشاعر بهذا البيت والأبيات التالية إلى ما تولى عُمَر والناس من الدَّهْش بوفاة النبيّ (ﷺ)، حتّى إنَّ عُمَر هَدَّد بقطع رأس كلّ من يقول: «مات محمَّد»، حتى جاءهم أبو بكر، فذكّرهم بقوله =